



الكلمات الأولية في الإيمان بيوم القيامة

﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَشَاعِنُ ثُمَّ لَنْبَوْنَ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾

القرآن الكريم (التغابن: 7)

محرم 1433هـ
كانون الأول 2011م



محتويات



خير البرية
The Best of Created Beings
الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية

هذه نبذة يسيرة عن يوم القيامة، ونلقي من خلال هذه النبذة نظرة عامة حول هذا الموضوع، وذلك من خلال النقاط التالية:

□ المقدمة.

□ أسماء يوم القيامة.

□ المعاد بين الإيمان والإنكار.

□ شبهات إنكار المعاد والرد عليها.

□ آثار الاعتقاد بالمعاد.

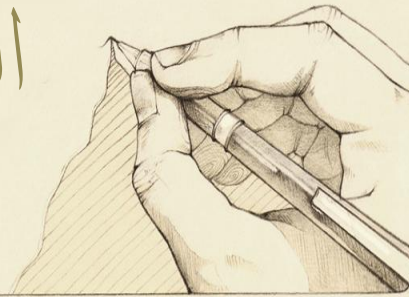


يوم الحساب

المقدمة

من أهم الأصول الإعتقادية المشتركة بين الأديان السماوية مسألة الإيمان بالآخرة التي أكد عليها الأنبياء والرسل عليهم السلام كثيرا. فقد تحملوا الكثير من المتاعب والتحديات من أجل ترسيخه في نفوس أقوامهم، والتوضيح بأن دار الدنيا هو دار مؤقتة وفانٍ وهي دار امتحان وابتلاء، وأن الناس سوف يبعثون بعد موتهم، وسوف تعرض أعمالهم على رؤوس الأشهاد لتجزى كل نفس بما كسبت وعملت في الحياة الدنيا.

البداية



أسماء يوم القيامة

1- أسماء يوم القيامة حسب أحواله:

يطلق على يوم القيامة عدة أسماء للعظمة أمرها وكثرة أهوالها، وقد أطلق القرآن الكريم على يوم القيامة عدة أسماء وهذه تعطي صورة شاملة وكاملة بما سيحدث في ذلك اليوم، وقانا الله وإياكم عذابه ورزقنا رحمته تعالى :

1. يوم القيامة ، 2. يوم الدين ، 3. يوم الآخر ، 4. يوم عظيم ، 5. يوم كبير ، 6. يوم محيط ، 7. يوم الحسرة ، 8. يوم عقيم ، 9. يوم عليم ، 10. يوم الوقت المعلوم ، 11. يوم الحق ، 12. يوم مشهود ، 13. يوم البعث ، 14. يوم الفصل ، 15. يوم الحساب ، 16. يوم التلاق ، 17. يوم الأزفة ، 18. يوم التناد ، 19. يوم الجمع ، 20. يوم الوعيد ، 21. يوم الخلود ، 22. يوم الخروج ، 23. يوم عسير ، 24. يوم التغابن ، 25. اليوم الموعود ، 26. يوماً عبوساً ، 27. يوم معلوم ، 28. يوم لا ريب فيه ، 29. يوم الفتح.



أسماء يوم القيامة

2- أسماء يوم القيامة حسب أوصافه:

- الآزفة: قريبة وليست ببعيدة وإن كان الناس يتخيلون خلافه.
- الحاقة: حتمي الوقوع .
- القارعة: القرع بمعنى الضرب المبرح ، وكأنّ القيامة تهزّ القلوب هزاً شديداً
- الطامة الكبرى: المصيبة ، وكأنّ المصيبة التي يواجهها الإنسان ذلك اليوم ، تُنسي سائر المصائب التي مرّت به، ولذلك وصفت بالكبرى.
- الواقعة : هي الحادثة ، والاسم كناية عن عظمها وهولها.
- الصاخّة: هي الصوت المرعب.
- الغاشية : أي المحيطة ، وكأنّ الحوادث المرعبة تحيط بجميع الناس.
- الآخرة: سميت بذلك لأنها متأخرة عن الدنيا.
- الساعة: سميت بالساعة لأنها تأتي بغتة في ساعة.



المعاد بين الإيمان والإنكار

انقسم الناس في أمر البعث بعد الموت من حيث وقوعه وعدمه إلى فئتين:

□ الفئة الأولى: أنكرت يوم البعث والمعاد.

□ الفئة الثانية: آمنت بيوم البعث والمعاد.



خير البرية

The Best of Created Beings
الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية



الفئة الأولى: منكرو البعث والمعاد



روسيا (1870م) : مؤسس
المذهب اللينيني الشيوعي
السياسي - الملقب فلاديمير
لينين

هذه الفئة تنكر المعاد للأبدان والأرواح معاً، وهم مشركي العرب والدهريين وكذلك شيوعي العصر الحديث. وإن مما يَعْجَبُ لَهُ في هذا الموضع أن إبليس - على كفره وتكبره - أقرّ بالبعث، قال تعالى :-

{بسم الله الرحمن الرحيم}

﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴾

{صدق الله العلي العظيم}

(الحجر 36).



الفئة الثانية: الْمُؤْمِنِينَ بِالْبَعْثِ وَالْمَعَادِ

تكاد أكثر الأمم والطوائف تُقِرُّ بالبعث بعد الموت والجزاء على الأعمال إلا أنه اختلفت آرائهم وأفكارهم وَتَصَوُّراتهم عن كيفية ذلك انقسموا إلى أربعة أقسام وهي :

- ☐ المؤمنين بالمعاد الروحاني والجسماني.
- ☐ المؤمنين بمعاد الروحاني فقط.
- ☐ المؤمنين بمعاد الجسماني فقط .
- ☐ المؤمنين بتناسخ الأرواح.



الفئة الثانية: الْمُؤْمِنِينَ بِالْبَعْثِ وَالْمَعَادِ تابع 1



متحف الكريستالي ، مدينة غوسخروستالني،
روسيا (1904): تصور الفنان التشكيلي
فيكتور ميخائيلوفيتش ليوم القيامة حسب
النظرة المسيحية.

1- المؤمنين بالمعاد الروحاني والجسماني :

هذه الفئة تؤمن ببعث الأرواح والأجساد معا، وهم أغلب المسلمين من
الشيعية والسنة وغيرهم من أهل الأديان السماوية من اليهود والنصارى.

2- المؤمنين بالمعاد الروحاني فقط:

وهم أتباع أرسطو، ابن سينا وغيرهما والقرامطة والمجوس والصابئة.



الفئة الثانية: الْمُؤْمِنِينَ بِالْبَعْثِ وَالْمَعَادِ تابع 2



3- المؤمنين بالمعاد الجسدي :



هذا قول الكثير من المتكلمين من الجهمية والقدرية. بعضهم يرى أن الروح هي جسم سارٍ في البدن كسريان النار في الفحم , والماء في الورد، وعليه فيكون المعاد عندهم جسمانياً ولا يعني ذلك قولهم بعودة الأجسام ميتة لا روح فيها، بل تعود حية عاقلة، وإنما الروح عندهم معدودة في عداد الأجسام.

الفئة الثانية: الْمُؤْمِنِينَ بِالْبَعْثِ وَالْمَعَادِ تابع 3



الهند: إيمان الهندوسية بالتناسخ استناداً إلى ما قدمت النفس من عمل (كرم).

4- مؤمني تناسخ الأرواح، ونقلها إلى أجسام أخرى:

هم أتباع ديانتَي البوذية والهندوسية (البراهمة)، فهم يؤمنون بأن أرواح أهل الخير إذا خرجت، دخلت في أبدان خيرة فاستراحت. وأرواح أهل الشر إذا خرجت، دخلت في أبدان شريرة فتتحمل المشاق إلى أن تنعكس فتصبح حشائش تأكلها البهائم فتصير الروح في بهيمة، ثم تنسخ من بهيمة إلى أخرى عند موت البهيمة السابقة وهكذا. وتعود الروح كل ألف سنة إلى صورة الإنسان، فإن أحسن في صورة الإنسان لحق بالمحسنين.



شبهات إنكار المعاد

أهم الشبهات التي يرددها منكرو المعاد عبر التاريخ هي كالتالي:

- الشبهة الأولى: عدم رجوع الأموات.
- الشبهة الثانية: صعوبة إعادة الجسم الميت المتلاشي.
- الشبهة الثالثة: عدم الإدراك بما يجري للميت في القبر من نعيم أو عذاب.



اغتنام العمر بالعمل الصالح



خير البرية
The Best of Created Beings
أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية

الشبهة الأولى: عدم رجوع الأموات



جزيرة صقلية، إيطاليا: مقبرة سياحية تعرض جثث موتى معلقة على الحائط وبعضها موضوعة على رفوف.

الشبهة:

إن كل من مات لم يرجع ليخبرنا عن ما شاهد ويثبت ما قاله الأنبياء عليهم السلام (الحياة البرزخية من عذاب القبر ونعيمه). وقد واجه النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) هذه الشبهة حيث طلب منه المشركين إحياء آبائهم لإثبات مسألة الحساب والمعاد ، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٌ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتُّوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (الجاثية:25).



رد شبهة عدم رجوع الأموات



خير البرية
The Best of Created Beings
أهل الدين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية



النجف، العراق (2009): العثور
على مقبرة جماعية تضم رفات
المئات من الأكراد.

الرد على هذه الشبهة من عدة أوجه:

□ **عدم وجود خبر الإثبات والنفي من الميت:** لقد ذهبت أمم وشعوب، ولم يأتوا بخبرٍ ما، لا عن وجود تلك الأمور ولا عن عدمها، فلماذا إنكار المعاد، فالمعاد وارد الوجود. عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، قال في معرض جوابه على أحد الزنادقة المنكرين للمعاد: «إن يكن الأمر كما تقول (يعني إنكار المعاد) نجونا ونجوت، وإن يكن الأمر كما نقول (الإيمان بالمعاد) نجونا وهلكت» (مؤتمر الإمام الصادق، ص 226).



رد شبهة عدم رجوع الأموات

تابع 1



□ **التكذيب والإنكار وارد حتى بإخبار الميت عن ما وقع لديه:** لو عاد الميت فعلا وأخبر مُنكر البعث بما رأى هل سيصدق المُنكر ؟ وهل سيصدق أنه مات أصلا ؟ لو كان سيصدق فمن باب أولى أن يصدق الأنبياء والرسل - عليهم السلام - ممن شُهد لهم بالصدق والأمانة وأيدوا بالمعجزات في هذه الدنيا.



رد شبهة عدم رجوع الأموات

تابع 2

□ عدم رجوع الأموات لا ينفي الميعاد بل هو ذو علل إلهية:

ومن أبرز تلك العلل ما يلي:

✓ امتحان من الله سبحانه وتعالى للبشر: قال تعالى ﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴾ (الملك: 2).

✓ مصلحة للبشرية: لو عادوا جميع الأموات لملئت الأرض من البشر ولقضي على الماء والغذاء ولن تتوفر فرص عمل نظرا لكثرة البشر والموتى العائدون وأين سيسكنون فعدم رجعتهم للحياة الدنيا هو قرار حكيم.

✓ سد المجال: طلب المشركين من النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إثبات المعاد بإحياء أباهم، فلو قام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بإحياء أقارب الكافرين لجاءته الطلبات تترى عليه من كلّ حذب وصوب وهو أمر غير معقول ، وعلق كلّ إنسان إيمانه بالمعاد بإحياء شخص من ذويه.

الشبهة الثانية: صعوبة إعادة جسم الميت المتلاشي



الهند: حرق الميت
من طقوس الهندوسية.

الشبهة:

أستشكل بعض الكفار على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على صعوبة عودة الجسم بسبب تحلل عظامه وتشتت أعضائه وتحللها إلى مواد أخرى. ويدخل في الشبهة صعوبة إعادة الإنسان المحترق المتحول إلى رماد أو الإنسان المبتلع من قِبَل الحيوانات المفترسة.



خير البرية

The Best of Created Beings
أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية



رد الشبهة الثانية

تابع 1

الرد عن هذه الشبهة من عدة جوانب:

1- صانع الشيء قادر على إعادته: أجاب القرآن الكريم على هذه الشبهة بان خالق الإنسان هو قادر على إعادته أعضاءه حتى إذا توزعت لأنه عالم بخلقه قال تعالى: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ: مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾ (يس: 78).
مثال توضيحي: إذا اصطدمت سيارة ودمرت مقدمتها، فان ورش تصليح السيارات قادرة على إعادة السيارة إلى وضعها الأصلي، فكيف بالشركة المصنعة لها؟



مكة المكرمة (الجاهلية):
مشركو قريش.



2- قدرة الله وَسِعَتْ كل شيء: ف قدرة الله - سبحانه وتعالى - ليس لها حدود،

فهو القادر على إعادة جسم الشخص المحترق أو المأكول، فالله لا يُعْجِزُهُ شيء وهو على كل شيء قدير. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

وقد وَضَحَ القرآن الكريم هذه النقطة من عدة أوجه وأهمها ما يلي:

أ) الخلق من العدم أكثر غرابةً من إعادة الأبدان.

ب) خلق الكون أعظم من إعادة بدن الإنسان.



رد الشبهة الثانية

تابع 3

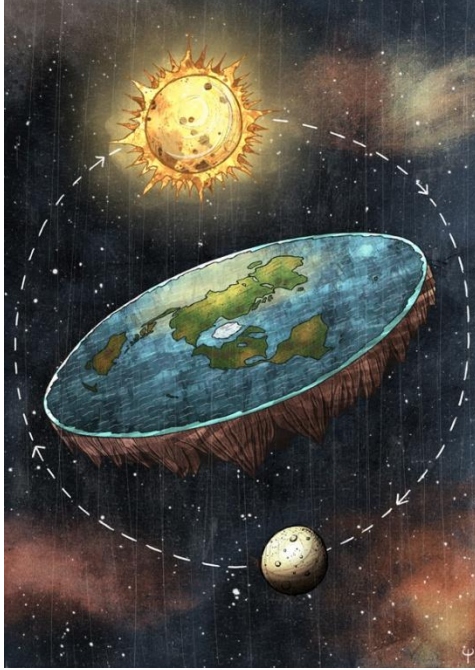


(أ) الخلق من العدم أكثر غرابةً من إعادة الأبدان:
أن أصل الإنسان نطفة فلو تذكر أصله وعلم حاله لما
أنكر بعث الميت من بعد تحلله. وأعظم ما يلفت
الانتباه إليه أنه كان نطفة لا قيمة لها ولم يكن شيئاً
مذكوراً حتى إذا خلقه الله في بطن أمه خلقاً من بعد
خلق بعد خلق نزل طفلاً وتعلم وكبر حتى أصبح
يخاصم في كل شيء ناسياً أصله ومآله ﴿أَوَلَمْ يَرَ
الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾
(يس: 77).



رد الشبهة الثانية

تابع 4



(ب) خلق الكون أعظم من إعادة بدن الإنسان:

إن الذي خلق السموات والأرض لا يعجز عن إعادة خلقها فكيف بهذا الإنسان الذي لا يُقارَنُ بخلق السماء ولا الأرض: ﴿لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ﴾ فأي مقارنة لبعث الإنسان مع هذا الخلق : ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾.



الشبهة الثالثة: عدم إدراك ما يجري للميت في القبر من نعيم أو عذاب

الرد وتوضيح الحق:

إن عدم رؤيتنا لما يحصل للميت من عذاب أو نعيم رحمة لنا من الله سبحانه وتعالى حتى لا نترك دفن موتانا وأن حجب نعيم وعذاب القبر عن إدراكنا لا ينفي وجوده بل لأن إدراك الخلق محدود بما مكنه الله من إدراك، وأن أحوال البرزخ من أمور الغيب التي لا يدركها الحس. فهناك الكثير من أمور الخلق التي لا تُدركُ فمثلاً: الملائكة تطوف حولنا وتكتب حسناتنا وسيئاتنا، وكذلك الجن، فهل يعد عدم رؤيتنا لذلك مُبرراً لإنكار تلك الغيبات كما نحن لا ندرك ما يشاهد النائم من كوابيس و أحلام سعيدة فمن الممكن أن يرى النائم أنه كان في مكان فسيح بهيج يتنعم فيه و في الواقع هو نائم في مكان ضيق موحش. وكذلك لا يمكننا أن ندرك ألم الصداع، أو ألم الأسنان وغيرها من الأمراض. والرجل الذي في سكرات الموت هل يرى أو يحس أحد بما يلاقيه من آلام.

آثار الاعتقاد بالمعاد



خير البرية
The Best of Created Beings
الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية

□ **وجود رادع داخلي:** الشعور الدائم بوجود الرقيب على القول والعمل وقال سبحانه وتعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (المدثر: 38) ومما يضبط توافع الهوى والغرائز المحرمة بشكل وجداني بعكس الروادع الخارجية من العقوبات الوضعية من السجن والأشغال الشاقة المؤبدة و الإبعاد التي من ممكن تجعل الشخص لا يتورّع عن هتك سترٍ أو سلب مالٍ أو اقتراف محرّم عندما تتعطل الرقابة ويخلو الجو له.

□ **إحياء الأمل والتفاؤل في الحياة:** إن التفاؤل يقي الإنسان ويحميه من شر الوقوع في اليأس المؤذي إلى الانتحار وكما يقوم بزرع الطمأنينة في قلب المظلوم وذلك بتفويض أمره إلى الله وعلى أن حقه لن يضيع.

آثار الاعتقاد بالمعاد



خير البرية
The Best of Created Beings
الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية

□ غرس حبّ الفضيلة: تغير السلوك نحو مكارم الأخلاق ومحاسن

الصفات للوصول إلى الكمال للفوز بالجنة والرضوان.

□ زيادة الترغيب في اعمال الخير: الإكثار من العبادات الواجبة

والمستحبة وفعل الطاعات وأن الجزاء من جنس العمل قال تعالى ﴿فَمَنْ

يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: 997) كما يدعو إلى إثارة الآخرة

على الدنيا، والصبر على شدائدها ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ

وَأَبْقَى﴾ (الأعلى: 16-17).

□ الطمع في رحمة الله ومغفرته مهما بلغت ذنوبه دون يأس أو قنوط و

تنزيه النفس عن ارتكاب الخطايا والذنوب.

آثار الاعتقاد بالمعاد

أوجب الله تعالى الإيمان بالميعاد ليس لأنه له ثمرات بالاعتقاد به في الدنيا بل لأنّ الإيمان به إيمان بأمر واقعي ، وتسليم بالقضاء الحتمي الذي لا بدّ منه ، قال تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ (سورة سبأ : 34).



أسئلة المناقشة



- ما أسباب اختلاف مؤمنو البعث في طريقة الميعاد و الحساب؟
- لماذا آمن البعض بمسألة تناسخ الأرواح؟ كيف تبين بطلان مسألة التناسخ؟
- العلم مع تقدمه فشل في إعادة الحياة للأموات، لذلك اعتبر البعض أن مسألة البعث أمر مستحيل ومن أساطير الأولين بسبب عجز العلم، فكيف ترد على هذه الشبهة؟
- ما هي آراء منكرو البعث في علة الخلق والخلقة؟

مصادر ذات صلة



خير البرية
The Best of Created Beings
الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية

- ☐ السبحاني، جعفر. مفاهيم القرآن (ج 8).
- ☐ الشيرازي، ناصر مكارم. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل (م 17).
- ☐ الشيرازي، ناصر مكارم. معاد وعالم بعد الموت.
- ☐ الطهراني، محمد حسين. معرفة المعاد.
- ☐ الكعبي، علي موسى. المعاد يوم القيامة.
- ☐ العبد اللطيف، عبد العزيز. البعث والنشور ومنازل الآخرة.
- ☐ محمد مضان، منظور. منهج القرآن الكريم في إثبات عقيدة البعث بعد الموت.
- ☐ العلوي، عادل. محاضرات صوتية بعنوان في رحاب المعاد (1426هـ).
- ☐ المدرسي، هادي. ندوات صوتية بعنوان "المعاد" (1421هـ).

التواصل



خير البرية
The Best of Created Beings
الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية

شكراً للقراءة

- انشر هذا الملف وسوف تكون شريك في الأجر والثواب بإذن الله.
- إذا أردت نسخة بوربوينت من هذا الملف ، أو كان لديك تعليق وانتقاد على ما ذكر في هذا الملف، أو هناك نقطة مهمة لم تذكر، أو أحببت المزيد من إصداراتنا، نرجو إرسال ذلك على البريد الإلكتروني التالي:

khayr_albarya@yahoo.com

ليتم مراعاة المطلوب.

- إذا كان لديك أي سؤال عقائدي، يمكنك

إرسالها إلى العناوين الإلكترونية التالية:

info@aqaed.com

estfta@s-alshirazi.com

info@IslamQuest.net

